احد الثلاثة المذكورين ولهُ مصنفٌ طبَّق فيهِ الجبر على الهندسة وهو اول من تفطن للتغير في ميل دائرة البروج وكان هپرخس و بطلميوس قد وجدا ان ميل دائرة البروج ٢٣° ٥٢َ فلما اعاد الرصد وجدهُ ٢٣° ٣٣َ ٣٠ً اي اقل بمقدار ٨١/٢َ . ثم رصد نقطتي الاعتدال فوجد ان لهما حركتين احداهما مستقيمة والاخرى متقهقرة بحيث وجد انهُ لا يمكن ضبط طول السنة برجوع الشمس الى احدى هاتين النقطين فعاد الى طريقة الكلدان من رصد الشمس بالقياس الى الثوابت نخرج معهُ لطول السنة ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات و ٩ دقائق و١١ ثانية وهو يقرب مما حققهُ المتأخرون على فرق ٥ ثوانٍ (ستأتي البقية)

علاج الملسوع

لحضرة النطاسي الفاضل الدكتور محمد العشماوي الحكيم
مفتش صحة مركز شبراخيت بالبحيرة

وعدنا في الجزء الماضي من الضيآء المنير ان نأتي على بيان تأثير السم في الملسوع وطرق مداواتهِ وانجازاً لوعدنا نذكر ذلك بطريق الايجاز فنقول

اما تأثير السم في الحيوانات ذات الدم الحارّ فهو فضلاً عن اتلافهِ للكرات الحمرآء للدم يؤثر تأثيراً شديداً على المراكز العصبية ويكون منهُ حصول القيء المتواتر والتشنجات العصبية المتكررة . ولنذكر هنا طرفاً من اعراض نهش الافاعي عند الانسان والادوية التي وُصِفت لها وافضل الطرق لمداواتها

والافاعي انواعٌ عديدةٌ اشدّها خطراً هو الثعبان ذو الجرس او الثعبان الجلجلي وهو يسكن اميركا وافظعها ما كان منهُ يسكن اميركا الجنوبية وليس لهذا الحيوان وجود في مصر الاَّ اني أتذكر اننا حينما كنا نتلقى هذا الفصل على المرحوم علي بك رياض استاذ علم المواليد الثلاثة في المدرسة الطبية ذكر لنا انهُ رأى هذا الثعبان في نيل الروضة بمصر وشاهد الحراشيف الرنانة التي في ذنبهِ وسمع منهُ الصوت الرملي حال مشيهِ

والمشهور انهُ لا يوجد في مصر من الثعابين السامَّة سوى الثعبان الناشر مع انهُ يوجد فيها حيةٌ بترآء شديدة الخطر تأوي محاجر الجبل المقطم وهي لا تمهل ملسوعها اكثر من بضع دقائق كما انها ذات جرأةٍ عظيمة وقد لدغت شاباً فلم تمهلهُ اكثر من عشرين دقيقة

اما الثعبان الناشر الكثير الانتشار في مصر فهو يخشى شرّ الانسان كما يخشى الانسان شرَّهُ ولذا فانهُ يفرُّ منهُ الا اذا بادرهُ الانسان بالشر او داسهُ سهواً

اما اعراض نهش هذه الحيوانات السامة عند الانسان فهي تختلف بحسب نوعها وشدة تهيجها وموضع اللدغ اذ اللدغ اذا كان في الوجه فالموت قريب للغاية . وعلى العموم فالاعراض المشاهدة عند الملسوع هي اولاً الجراح الحاصلة من اللدغ ولها هيئةٌ مخصوصة تعرف بها وهي وجود وخزين متقاربين شكلهما ينطبق على شكل الكلّابين ثم الاحساس بألم في الجزء المجروح قد لا يكون ثقيلاً في المبدأ ثم يأخذ هذا الألم في الامتداد الى الاجزآء المجاورة حتى يصل الى الاحشآء البطنية ويأخذ العضو في الانتفاخ

وتغيُّر اللون الذي يكون كدمياً ثم رصاصياً ثم تظهر عليهِ الفقاعات التقريحية ويحصل للشخص اغماء ويصير النبض دقيقاً متواتراً غير منظَّم ويحصل قيءٌ صفراوي وعسر في التنفس وعرق بارد بمقدار وافر واضطراب في الإبصار وفي القوى العقلية وتحدث تشنجات عصبية متواترة ويرقان عام واحياناً يشعر الملسوع بآلام شديدة في القسم الشراسيفي ثم ان الدم الذي يسيل من الجرح الوخزي يكون مسوداً واحياناً يستحيل الى مادة قيحية سائلة مصلية منتنة ويعقب ذلك ثقل الاعراض ثم الموت

ثم ان تحمُّل الانسان للدغ الحيات يختلف بحسب السن وقوة البنية فالاطفال سريعو الموت بهِ وكذا ضعاف البنية والسقماء

اما معالجة هذه الآفة فقد تحيرت الاطباء في طرق الشفاء منها كما ان الادوية العديدة والترياقات المركبة التي اخترعت لمعالجتها ومنها ما أُدخل فيهِ من اجزاء الحية نفسها ذهبت كلها بدون فائدة مما يدلنا على عجز صناعة الطب عن شفائها . غير ان المعالجة المتفق عليها نهائياً تختلف بحسب تهيج الحية وقوتها وقوة المصاب وموضع اللدغ ومدتهِ

فاذا كانت الحية قوية شديدة التهيج والغضب والسم المنسكب منها بمقدارٍ وافر في الجرح وموضع اللدغ سريع الامتصاص كالوجه مثلاً فالنجاة مستحيلة

واما اذا لُدغ الانسان في احد الاطراف مثلاً وهو الغالب فيُتَّبع في معالجتهِ ثلاثة اطوار

(الاوَّل) اذا لم يُحدث السم الأَ ظواهر موضعية يُبتدأُ بربط المحل

من اعلى الجرح حالاً من غير ان يكون الضغط قوياً لئلا يعوق الدورة الغائرة للطرف ولا بدَّ ان يكون الرباط عريضاً وبعد ذلك يوسَّع الوخز توسيعاً كافياً بجملة شقوق غائرة حتى ينتهي الى غور الجرح ويغسل بماءٍ كثير غسلاً متتابعاً ثم يُدلك بعصارة الليمون بشبه فرشة كفرَش الاسنان ويوضع على الجرح محجم ذو طلمبة ماصَّة او يُمَصّ الجرح بالفم اذا كان الفم خالياً من الجروح والقروح والتسلخات ويكوى بكاوٍ كيماوي شديد كالحامض الكبريتيك المركز مثلاً او يكوى بالحديد المحمى الى البياض ويكون الكي غائراً على قدر الامكان وفي الآن الواحد تعطى مشروبات منبهة كالنبيذ الحار او النعناع ويحفظ المريض في فراشهِ مغطًّى تغطيةً جيدةً ليسخن جسمهُ ويُلف العضو الملسوع بقطن

(الثاني) اذا امتُصَّ السم وسرى في الاوعية فمتى جاء دور ردّ الفعل تمنع المشروبات المنبهة وتعوَّض بمنقوعات حارَّة مضادة للتشنج تعين على حصول العرق واذا وُجد برد وعرق لزج فلا بأس من اعطاء خلاصة الكنكينا من ٤ الى ٥ جرامات في ١٥٠ جراماً من النبيذ

(الثالث) تقاوَم الخراجات والخشكريشات من العوارض الثانوية بالشق كما يفعل في الفلغمونيات المنتشرة ولا بدَّ مع ذلك من تغذية مقوّية للمريض مع المعالجة المقوّية ايضاً

ثم ان بعض الاطباء استعمل الحقن ببرمنجنات البوتاسا ضد نهش هذه الحيوانات السامَّة في البلاد الحارَّة لكن لم يتحقق الى الآن نجاح هذا العمل

اما طرق الوقاية منها فعلى الانسان ان يتخذ كل الطرق الممكنة لعدم استراضها في طريقها او مبادرتها بالشرّ او مفاجأتها في اجحارها واذا اضطرّ الى مقاومتها فليس لهُ الا ان يقابلها بسلاحهِ ويعتمد على عقلهِ وذكآئهِ وان تمكن من القبض عليها فيكون بالقرب من رأسها او من ذنبها ثم يرجّها رجًّا حتى لا تتحوّل عليهِ وتلدغهُ ويضرب بها الارض ليحل فقراتها

ولا ينبغي للانسان ان يأمن شيئاً منها على العموم حتى الموجودة في أيدي الحواة والمشعوذين الذين يدّعون نزع انيابها لما هو معلوم من ان انيابها ملتصقة التصاقاً متيناً بفكها العلوي لا يتيسر نزعها منهُ ولكن جل ما يفعلهُ هؤلآء ان يقصفوا انيابها فقط وهي سريعة العود الى ما كانت عليهِ لسرعة نموها او ينبت لهـا ما يحل محلها وعلى كل حال فلا يكون الدنوّ منها الا تعرُّضاً للخطر والله الواقي

السكة

المراد بالسكة النقود المسكوكة اي المضروبة من الذهب والفضة وغيرهما وأصل السكة الحديدة المنقوشة التي تُضرَب عليها النقود ثم سميت بها النقود انفسها من باب المجاز المرسل. واستعمال السكة او في معناها قديمٌ جدًّا يرجع الى اوائل عهد المجتمع للاحتياج اليها في التعامل الا انها لم تكن في اول امرها تتخذ من المعادن المضروبة على ما هو الحـال لعهدنا الحاضر ولكنهم كانوا يصطلحون على اصنافٍ من الموادّ التي تصلح لذلك كما لا تزال نراهُ الى اليوم في بعض الانحآء البعيدة عن مواطن المدنية فان الحبش مثلاً يستعملون الملح